الفصل الأول
الإطار العام للبحث

- مشكلة البحث وأهميته.
- أهداف البحث.
- تساؤلات البحث.
- مصطلحات البحث.

obeikandl.com

الفصل الأول
الإطار العام للبحث

فى هذا الفصل تناولت الباحثة الإطارالعام للبحث من خلال عرض مشكلة البحث وأهميته ،وأهداف البحث ،ووتساؤلاته ،والمصطلحات الخاصة به.

مشكلة البحث وأهميته:

شهدت الآونة الأخيرة ازدياداً كبيراً فى حجم البشرية الذى نتج عنه مجتمعات مختلفة العادات والتقاليد, ومع التطور التكنولوجى الذى حدث وثورة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات أصبح العالم كقرية صغيرة متشابكة المصالح ومعقدة العلاقات نتيجة لزيادة الاحتكاكات وتبادل المعلومات الذي بدوره أدى إلى نشأة المشكلات والأزمات المتعددة والمتنوعة , والتى تحتاج إلى خبرات واعية للحد من وقوعها ومدركة لكيفية إدارتها والسيطرة عليها فيما إذا وقعت فعلاً بما لايعرقل سبل التقدم و التنمية والتى ترغب أى دولة فى أن تكون جزءاً منه.

ويذكر محسن أحمد الخضيرى (2003) أن الأزمة تعبر عن "موقف situation وحالة state of affair وعملية process وقضية case يواجهها متخذ القرار فى أحد الكيانات الإدارية تتلاحق فيها الأحداث بالحوادث وتتداخل , وتتشابك معها الأسباب بالنتائج , وتختلط الأمور وتتعقد ويفقد معها متخذ القرار قدرته على الرؤية عند اصطدامه بها للوهلة الأولى وعند محاولته السيطرة عليها , أو على اتجاهاتها المستقبلية". (115:105)

وهذه الأزمات تحتاج لنوع من الإدارة القادرة على الإستجابة والتحدى لكى يتم التعامل معها ومواجهتها والسيطرة عليها بالأدوات الإدارية الفعالة فى عدم الخضوع للقوى والتأثيرات التى أفرزتها هذه الأزمات ، وهذه الإدارة يطلق عليها إدارة الأزمات ، ويرى محسن أحمد الخضيرى (بدون) أن علم إدارة الأزمات يعد أحد العلوم الإنسانية الحديثة التى إزدادت أهميتها فى عصرنا الحالى, والذى تشهد العديد من المتغيرات المتكاثفة شديدة الغرابة إلى حد المعجزات سواء على المستوى الدولى أو على المستوى الإقليمى أو على المستوى القومى بل أن بعضها قد حدث على المستوى المحلى أيضاً . (106 :111)

ويشير السيد عليوه (1997) أن علم إدارة الأزمات أصبح من أهم العلوم فى الوقت الحالى حتى أنه أصبح علم الساعة ليس لكونه يظهر كيفيه إدارة الأزمة فقط ولكن لكيفية مواجهتها وإدارتها وكيفية التغلب عليها بالأدوات العلمية والإدارية الحديثة , ويقوم علم إدارة الأزمات على تجنب سلبيات الأزمة ومحاولة الإستفادة من إيجابياتها.(23: 5)

ويضيف إسماعيل حامد عثمان (1998) أن إدارة الأزمات في المجال الرياضي هو مجال تناولته الحركة الرياضية ، والوقوف بالتربية البدنية والرياضية في مصاف العلوم المتقدمة الأخرى بعلم جديد يهدف إلى التحكم في كل الأحداث التي تعترض الحركة الرياضية على كافة مستوياتها المحلية والعالمية ، وهي إدارة تقوم على الدراسة والبحث ، والاستفادة من تجارب الدول المتقدمة والتي سبق أن واجهت مثل هذه الأزمات أو حالات قريبة الشبه منها. (13: 19–20)

وإدارة الأزمات تحتاج لنوع من الثقافة التي تمنح الإنسان القدرة على التفكير في الكل ومن ثم التفكير في نفسه وهي التي تجعل من الفرد كائن إنساني حر يفكر ملتزماً أخلاقياً ومعنوياً قادر على تصحيح نفسه وتصحيح مفاهيم الآخرين في إطار من الموضوعية . (128: 11)

وثقافة المنظمة من الأنظمة المفتوحة التي تتسم بوجود علاقة مع البيئة المحيطة ، تؤثر فيها وتتأثر بها ، وهي ذات طبيعة استمرارية وكذلك متغيرة ومتطورة ذات مدخلات ومخرجات متعددة . (154: 155)

ومن ثم تحتاج ثقافة المنظمة كأي عنصر آخر في حياة المنظمات إلى مجهودات واعية تغذيها وتقويها وتحافظ على استقرارها وتدعو إلى ثقافة تنظيمية مستعدة لإدارة الأزمات، ووجود هذه الثقافة لا يتأتي عشوائياً وإنما يتطلب تخطيطاً علمياً ، ويعد التخطيط هو أحد العناصر الأساسية في الإدارة ، وهي عملية مستمرة تعني الإعداد الكامل للوصول إلى تحقيق الهدف ، والتخطيط يرمي إلى وضع أهداف مرتبة بطريقة منطقية سواء كانت أهداف عاجلة أو أهداف طويلة المدى . (61 : 45)

ويؤكد محمد حافظ الرهوان (2004) أن التخطيط السليم يعتبر عنصرا حيويا لمعالجة ومواجهة الحالات الطارئة التي تأخذ شكل الأزمات والكوارث , وهو بذلك عملية تفكير تتضمن وضع مجموعة من الإجراءات والسياسات الإدارية وأنظمة تنفيذ توفر القدرة والسلطة لإدارة الأزمة أو الكارثة . (110 :139)

ولما كانت جمهورية مصر العربية من الدول الرائدة في المنطقة في مختلف المجالات ، لذا كان من الأهمية أن تضع كل مؤسسة خطة لكيفية التعامل مع الأزمات المختلفة ، وإدارتها فهناك المؤسسات الإنتاجية والمؤسسات الخدمية والتي تعد الجامعة واحدة من أهمها ، حيث تضم أعداداً هائلة من الموارد البشرية الذين هم من أهم وأعظم الموارد التي تنهض بها الأمم .

وبالنظر إلى إدارة رعاية الشباب بالجامعات المصرية فنجد أنها تقوم على مجموعة من الأنشطة التي تقررها الجامعة حيث تعمل على جذب أكبر عدد ممكن من الطلاب لممارسة الأنشطة الرياضية والثقافية والفنية والمعسكرات والجوالة وغيرها من الأنشطة التي تقوم بتخطيطها ووضع برامجها الإدارة العامة لرعاية الشباب.(142: 2)

والنشاط الرياضي كأحد أنشطة رعاية الشباب يهدف إلى إعداد الشباب الجامعي لتحمل المسئولية ومعرفة واجباتهم وكذلك حقوقهم تجاه مجتمعهم الذي يعيشون فيه وزيادة قدرتهم الفكرية والتنمية الروحية لكي يتغلب على المصاعب والمشاكل التي تقابله في حياته العملية كما يعتبر النشاط الرياضي أحد الأنشطة الموجودة التي تتيح للشباب داخل الجامعة الارتقاء بمستواهم وإمكانياتهم البدنية والنفسية والاجتماعية وتبث فيهم القيم التي تمكنهم من خوض غمار الحياة وتنمي عندهم مختلف المواهب والاستعدادات الخاصة بهم . (100 : 324)

ويعد الأخصائيين الرياضيين هم الموارد البشرية المنفذة لهذه الأنشطة الطلابية وفى هذا الصدد ترى راوية محمد حسن (2004) أن الموارد البشرية موردًا من أهم موارد المنظمة وأصلاً من أهم الأصول التي تملكها المنظمة ، فلا يمكن تحقيق أهداف المنظمة بدون هذه الموارد البشرية . (41 :1)

ويضيف محمد عبد العزيز سلامة ومها محمد الصغير (2004) أن العنصر البشري يعتبر المكون الرئيسي للمؤسسة وليس التكنولوجيا والعمليات والهياكل التنظيمية وعلى الرغم من التطور التكنولوجي الذي شهده عالمنا المعاصر فإن هذا العنصر لم يقل أهمية كما قد يتبادر إلى الذهن بل على العكس من ذلك فقد أدى التطور إلى زيادة أهمية الموارد البشرية . (120: 38)

ويؤكد محمد سعيد سلطان (2003) أن العنصر البشري هو المتغير المحوري في كل المنظمات ، والذى بدونه تفقد الأصول المادية قيمتها تماماً لأن أي منظمة تتكون من أفراد ، وبالتالي فالحصول عليهم وإعدادهم وتحضيرهم والمحافظة عليهم يعتبر نشاطاً ضروريا لكي تستطيع المنظمة الوصول إلى غايتها ويصبح بالتالي من اللازم على أي منظمة أن تخطط وتقود وتقيم مواردها البشرية . (116: 9)

وقد قامت الباحثة بالاستعانة باللائحة الداخلية والتنفيذية لإدارة النشاط الرياضى مرفق رقم (5) والتى أوضحت أن الأعمال التي يقوم بها الأخصائيين الرياضيين بمختلف مستوياتهم باعتبارهم هم القوة الدافعة للنشاط الرياضي حيث أنهم المتعاملون مباشرة مع الطلاب في مختلف المواقف مثل ؛ الإعلان عن الأنشطة , وتسجيل الأسماء في الاستمارات لإقامة المباريات ، الإنتقال مع الفرق ، والمعسكرات وما إلى غير ذلك ، فإن احتمال حدوث أزمات أو كوارث يشكل نسبة لا يستهان بها مثل ؛ (القصور في الإمكانات المادية – العادات والتقاليد التي تحول دون اشتراك الفتيات في الأنشطة الرياضية - حوداث طرق أثناء انتقال الفرق الرياضية - تلوث مياة حمام السباحة - التسمم الناتج عن تناول وجبات غذائية - نشوب حريق - حدوث ماس كهربائي كالتي حدثت في جامعة الزقازيق وتناولتها وسائل الإعلام المختلفة ونتج عنها وفاة طالبتان والمتسبب فيها حدوث ماس كهربائى بالمدرج الأمر الذي قد يحدث مثله في التجمعات الطلابية كما في دوري الجامعات وأسبوع شباب الجامعات والمهرجانات الرياضية – أو غيرها من أنواع الأزمات) ، ولذلك فإن الأمر يتطلب حسن إعداد هؤلاء الأخصائيين الرياضيين لكيفية إدارة الأزمات في مختلف مراحلها.

ومن الواضح أنه قد أصبح من الصعب كما ذكرت عفاف عبد المنعم درويش وسماح أحمد صلاح (2008) أن تثق المؤسسة في شخص غير مدرب التدريب الكافي لمواجهة الأزمات والكوارث التي تنمو في تلك المؤسسات أو غير المتوقعة وأصبح من الضروري أن تعهد بمثل هذه الأمور إلى القادرين على فهم العلاقات بين المهن

والتخصصات المختلفة والسلوك الإنساني الذي يناسب كل مهنة ولديه من الإمكانيات والقدرات ما يستطيع من خلاله أن يواجه سلوك كل تخصص لتكوين علاقة وقائية أو علاجية لنوع الأزمة وكيفية التعامل معها. (77 : 202)

وفى حدود علم الباحثة ظهرت العديد من الدراسات التى أكدت على أهمية إدارة الأزمات فى المجال الإدارى عامة والمجال الرياضى خاصة كدراسة ريهام أمين حمزة (2011) (44) وموضوعها "نموذج مقترح للإعلام الأزموى بالمؤسسات الرياضية" ، دراسة بركات فرج محمد (2007) (30) وموضوعها "برنامج تنمية إدارية مقترح لإدارة الأزمات الرياضية بأندية محافظة الإسكندرية" ، دراسة صابرين عطية مرسال (2006) (54) وموضوعها "نماذج مقترحة لنظم الإنذار المبكر فى إدارة الأزمات الرياضية بالإتحاد المصرى لكرة اليد" ، ودراسة عبد الحكيم جميل عبد الحكيم (2005) (70) وموضوعها "الأزمات الرياضية وعلاقتها بالقدرة على اتخاذ القرار لدى القادة الإداريين بمراكز الشباب بمحافظة المنيا" ، ولكن لم تتناول تلك الدراسات موضوع الدراسة الذى يهدف إلى وضع خطة مقترحة لنشر ثقافة إدارة الأزمات للأخصائيين الرياضيين بجامعة الإسكندرية - فرع دمنهور، لذا نرى أن إدارة الأزمات لم يعد أمراً عابراً وسهلاً يترك لإبداء الرأي والصدفة البحتة أو العشوائية غير المنتظمة بل أن الأمر يتطلب إعداداً وتخطيطاً علمياً للتعامل معها وإدارتها .

وحتى يكون هذا التعامل فاعلاً ، يتعين وضع خطة تبدأ بنشر ثقافة إدارة الأزمات في الجامعات خاصة لدى الأخصائيين الرياضيين ، حيث أنهم المتواجدين دائماً في ميدان الأحداث الرياضية والتجمعات الطلابية ، لذلك هدفت هذه الدراسة لوضع خطة مقترحة لنشر ثقافة إدارة الأزمات الأخصائيين الرياضيين بجامعة الإسكندرية - فرع دمنهور .

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى وضع خطة مقترحة لنشر ثقافة إدارة الأزمات لدى الأخصائيين الرياضيين بجامعة الإسكندرية فرع دمنهور . وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

أولاً: مرحلة ما قبل الخطة: "دراسة الوضع الراهن والفعلى":

أ- التعرف على الثقافة الحالية السائدة للتعامل مع الأزمات لدى الأخصائيين الرياضيين بجامعة الإسكندرية فرع دمنهور.
ب- التعرف على المواقف والأخطاء والمخاطر التى سبق أن تعرض والتى من المحتمل أن يتعرض لها الأخصائيين الرياضيين فى مختلف المواقف والتى من أجلها يتم إعداد وتصميم الخطة .

ثانياً: مرحلة إعداد وتصميم الخطة:

أ- تحديد الهدف من الخطة.
ب- تحديد السياسات والإجراءات اللازمة لتنفيذ الخطة .
ج- تحديد الإمكانات والموارد اللازمة لتنفيذ الخطة.
د- وضع البرنامج الزمنى لتنفيذ الخطة.
ه- أساليب وقواعد التدريب على تنفيذ الخطة.

تساؤلات البحث:

يتناول البحث التساؤلات التالية حول ماهية كل من:

1- الثقافة الحالية السائدة بين الأخصائيين الرياضيين عينه الدراسة عند التعامل مع الأزمات ؟
2- المواقف والأخطاء والمخاطر التى سبق وأن واجهت الأخصائيين الرياضيين عينه الدراسة والتى من المحتمل التعرض لها فى المستقبل ؟
3- أهداف الخطة المقترحة لنشر ثقافة إدارة الأزمات للأخصائيين الرياضيين بجامعة الإسكندرية - فرع دمنهور؟
4- السياسات والإجراءات اللازمة لإعداد وتصميم الخطة المقترحة لنشر ثقافة إدارة الأزمات للأخصائيين الرياضيين بجامعة الإسكندرية - فرع دمنهور؟

5- المـوارد اللازمـة لتنفيـذ الخطـة المقترحـة لنشـر ثقافـة إدارة الأزمـات للأخصـائيين الرياضـيين بجامعـة الإسكندرية - فرع دمنهور؟

6- أساليب وقواعد التدريب اللازمة لتنفيذ الخطة المقترحة لنشر ثقافة إدارة الأزمات للأخصائيين الرياضيين بجامعة الإسكندرية - فرع دمنهور؟

7- إجراءات تقييم الخطة المقترحة لنشر ثقافة إدارة الأزمات للأخصائيين الرياضيين بجامعة الإسكندرية - فرع دمنهور؟

مصطلحات البحث:

- **الأزمة فى إدارة النشاط الرياضى برعاية الشباب بجامعة الإسكندرية – فرع دمنهور:**

"هى موقف مفاجئ وحاسم يؤثر مادياً ومعنوياً على الأخصائيين الرياضيين ويشكل تهديداً لتنفيذ الأنشطة بإدارة النشاط الرياضى ويتطلب سرعة إتخاذ القرارات". (مصطلح إجرائى)

- **إدارة الأزمة فى إدارة النشاط الرياضى برعاية الشباب بجامعة الإسكندرية – فرع دمنهور:**

" هى العملية التى يقوم بها المسئول عن إدارة الأزمات بإدارة النشاط الرياضى ليتم من خلالها السيطرة الكاملة على الحدث بأستخدام الأدوات العلمية والإدارية المختلفة ". (مصطلح إجرائى)

- **ثقافة إدارة الأزمات بإدارة النشاط الرياضى برعاية الشباب بجامعة الإسكندرية – فرع دمنهور:**

"معرفة وفهم الأخصائى الرياضى بمختلف مستوياته الإدارية بالمعارف و المعلومات والتوقعات و الروئ والتصورات والمهارات اللازمة لإدارة المراحل المختلفة للأزمة التى يمكن أن يتعرض لها أثناء تنفيذ الأنشطة المختلفة". (مصطلح إجرائى)

obeikandl.com